

6- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة النازعات ١-٢ | يوم

٩/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00 الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء وفي هذا المجلس المبارك الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويذكر الله اهله في - 00:00:26

الاعلى اسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. ايها الاخوة درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم في كل يوم ثلاثاء بعد صلاة العصر في لقاءتنا الماضية كان الحديث عن سورة - 00:00:48 النبأ تحدثنا عن هذه السورة العظيمة وهي سورة في الحقيقة تعرض لنا حقائق اليوم الاخر والادلة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى الدالة على قدرته وعلى نعمه على عباده لا يشك عاقل - 00:01:08 بقدرة الله سبحانه وتعالى على بعث الخلق جميعا بل ان الله اوضح ذلك في كتابه. قال قال سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وسورة النازعات وما بعدها من السور في هذا الجزء الاخير العظيم وهو جزء النبأ كله حديث في غالبه عن اليوم الاخر - 00:01:29

وتقرير قضية البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. التي ينتظرها كل الخلق ينتظرون هذا اليوم ولا بد ان يتعرفوا على هذا اليوم والله سبحانه وتعالى بين لنا في كتابه اوضح بيان هذا اليوم العظيم. وانه ركن - 00:01:57 من اركان الايمان لا يتم ايمان العبد الا بالايمان بهذا اليوم بحذافير هذا اليوم بتفاصيل هذا اليوم ولا يشك في شيء منه. وهذا اليوم اليوم الاخر يبدأ من قبض روح الانسان. لما - 00:02:19 من مات قامت قيامته. وانتقل عن الدنيا الى الآخرة. فيؤمن بما بعد الموت الى مستقره الاخير في الجنة او في السعير فهذه حقائق لابد ان يتعلمها الانسان والله اوضحها. ولما كان المشركون - 00:02:39

واهل والذين يحكمون عقولهم سواء من اهل الجاهلية قبل الاسلام وفي اول الاسلام. او لا يزالون يحكمون اقول لهم ينكرون قضايا غيبية مثل قضية الايمان باليوم الاخر وبعث الناس ومجازاتهم على اعمالهم - 00:03:00 قرر القرآن بل القرآن يعني كاد ان يكون حديثا عن اليوم الاخر ولا تجد سورة من سور القرآن الا وتجد فيها التصريح او الاشارة الى مسألة وقضية الايمان باليوم الايمان باليوم الاخر ركن من اركان الايمان لا يقوم ايمان العبد الا بتحقيق هذا الركن - 00:03:20 معرفته. معرفة اليوم الاخر هناك حقائق لابد ان يقف عليها الانسان لابد ان يتعلمها. والقرآن الكريم كما ذكرنا وخاصة الجزء الاخير. سورة النازعات ايضا من السور التي قررت قضية اليوم الاخر - 00:03:49

وجاءت بصور لم تأتي بها السورة التي قبلها ولا التي بعدها وانت تقرأ القرآن وتلاحظ ان مثلا سورة النبأ لها لها يعني طريقته في عرض اليوم الاخر. لما تنتقل الى سورة النازعات تجد ان - 00:04:09 لها ايضا طريقا في عرض اليوم الاخر. صور وطرق واساليب يعرضها بعدة وجوه تقرر قضية الايمان باليوم الاخر وهكذا كل ما

تأتي الى سورة تجده. اما يأتي بسورة النبأ يقول يوم ينفخ في الصور فتأتون عفوا. لما نأتي الى سورة النازعات يقول - [00:04:31](#) اذا جاءت الطامة الكبرى. لما نأتي الى سورة عبس يقول لك فاذا جاءت الصاخة اه يعطيك صور طامة صاخة يوم ينفخ في الصور وهكذا. يعطيك القرآن بل القرآن ذكر لنا اسماء - [00:04:58](#)

اليوم الاخر كثيرة جدا كثيرة في القرآن الكريم لو تتبععت انت القرآن الكريم لوجدت ان اليوم الاخر له اسماء كثيرة. وتعدد الاسماء هذه قاعدة تعدد الاسماء يدل على عظم المسمى - [00:05:18](#)

والله سبحانه وتعالى له الاسماء الكثيرة له الاسماء وتعدد اسمائه يدل على عظم المسمى. وهكذا اليوم الاخر القرآن كثير تجد له اسماء. اسماء كثيرة يدل على عظم هذا الشيء الحقيقة لما يعني ينبغي للانسان حقيقة لما يقرأ القرآن لا يقرأه كما يقرأ اي كلام - [00:05:37](#)

القرآن كلام رب العالمين وجاء معجزا للعرب قاطبة جاء معجزا بجميع وجوه الاعجاز. بل اساطيل العربية واهل البلاغة العربية وقفوا من القرآن مواقف يعني محيرة لهم تحيروا فيها لعظم هذا - [00:06:05](#)

القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال في اية اخرى قرآنا عربيا غير ذي عوج. غير ذي عوج. وقال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال سبحانه وتعالى - [00:06:27](#)

كتاب انزلناه اليك. يعني ايات كثيرة كلها تدل على عظم هذا القرآن وانه معجز وان الله تحدى به الثقيلين. قل لان اجتمعت انس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. تحداهم الثقيلين - [00:06:47](#)

جميعا وتحدى كل من يستطيع من اساطيل العربية ان يأتي ولا بكلمة واحدة ولا بحرف ولا باية ولا بسورة العجيب ايها الاخوة يعني هناك قصص يذكرها اهل العلم مواقف من كثير حتى ذكر السيوطي رحمه الله تعالى في كتاب الفه - [00:07:07](#)

صغير عن الذين ماتوا وصعقوا بسماعهم القرآن ذكر عدد ممن قرئ عليه القرآن فصعق. ومنهم عمر رضي الله عنه رضي الله عنه على شدته وقوته. لما قرأ في صلاة الفجر سورة المدثر ووصل قوله تعالى فاذا نقر في الناقور سقط مغشيا عليه وحمل الى بيته وجلس مدة - [00:07:32](#)

القرآن مؤثر مؤثر. جاء رجل من اعداء الاسلام ومن اشد الناس عداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولدعوته. وهو الوليد ابن المغيرة لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

قال يا محمد فرقت عشيرتك وفعلت وفعلت وفعلت يا محمد. ماذا تريد؟ تريد نزوجك زوجناك نعطيك مال. نرأسك علينا انت رئيس وانت سيدنا وانت وانت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

يا وليد، اسمع مني فقرأ عليه سورة فصلت حتى وصل قوله وصل قوله تعالى فان اعرضوا وقل اندرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد فوظع الوليد يده على النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفى يا محمد كفى - [00:08:34](#)

وعاد وقد تأثر بالقرآن. فلما جاء الى قومه قال ماذا قال لك محمد؟ قال قال قرأ علي شيئا لم اسمعه ابدأ ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه مثمر واسفله مغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه وان - [00:08:56](#)

او يحطم ما تحته. فشوف كيف تأثر بالقرآن. تأثر بالقرآن ذكر عن الفرزدق الشاعر المعروف انه لما قرأ اية في سورة يوسف وهي فلما استياسوا منه خلصوا نجيا فسجد عندها - [00:09:16](#)

قالوا للفرزدق ليست ليست موضع سجدة هذي كيف تسجد عندها؟ قال لبلاغتها ورجل اعرابي سمع قول الله سبحانه وتعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فسجد فسجد عندها قال سجدت لبلاغتها - [00:09:41](#)

قرآن بليغ ايها الاخوة انا لا اريد ان ادخل في هذا الموضوع موضوع الاعجاز القرآني وتحدي الله عز وجل للبشرية بهذا القرآن قاطبة الى هذا العصر والى ما بعد هذا العصر. حديث يطول لكن بين ايدينا ايات مهمة. ولا بد ان نقف عندها ولا نريد الاطالة عليكم - [00:10:03](#)

سورة النازعات كثير منا يقرأها والكثير منا يحفظها لكن حقيقة هي تحتاج منا الى تأمل وتدبر ودخول في عمق هذه السورة هذه

السورة تقر لنا حقائق مهمة. اول حقيقة الايمان بالملائكة. الايمان بالملائكة وباوصافهم. ذكر الله اوصاف - [00:10:23](#) اوصافا في اول السورة خمسة خمس اوصاف للملائكة. النازعات الناشطات السابحات المديرات لابد ان نعرف وعالم الملائكة عالم عظيم. يحتاج منا الى ان نجلس معه جلسة جلسات طويلة الان في صلاة العصر يتعاقبون فيكم ملائكة. يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار ملائكة الليل تنزل الان. وتصعد ملائكة - [00:10:48](#)

النهار عالم الملائكة عالم عظيم. حقيقة عالم الملائكة الان كم ينزل كما في قوله تعالى والسابحات سبحا تسبح في الجو صاعدة نازلة عالم عظيم ماذا يصنع اسندت اليه اعمال عظيمة. ماذا يصنعون؟ ما من ميت الان فيها اذا هذه اللحظة الا الملائكة تقبضه. وليس ملك الموت فقط معهم - [00:11:17](#)

وملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. كم يموت الان في لحظة واحدة على هذه البسيطة كم ينفخ في جنين في بطن امه الان؟ ينزل الملك فينفخ فيه. شي يعني ما تتصوره انت في - [00:11:44](#) اعمال الملائكة الان كيف يعملون؟ وما هم؟ والله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة خمسة خمس اوصاف فقط لكن اوصاف الملائكة كثيرة في القرآن الكريم كثيرة جدا اذا قضية الايمان بالملائكة قضية الايمان بالموت والنازعات الناشطات قبض الارواح - [00:12:01](#)

قضية الامام بالموت موت حتم ولا بد كل انسان ان يذوق كل نفس ذائقة الموت لابد هذا الباب لا بد ان يلج معه كل الخلق من بني ادم او من الجن او من الملائكة او من الحيوانات كل نفس ذائقة الموت - [00:12:26](#)

كل من عليها فان. فقضية اليوم الاخر يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وهكذا القرآن بعد ما يقرر او يذكر هذا اليوم الاخر. ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم يعرض لنا من قصص السابقين عبرة - [00:12:47](#) وعظة لنا ومن هذه القصص قصة فرعون الطاغية الذي وصل في طغيانه وتكبره الى ان قال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى يذكر الله قصته هنا لماذا؟ قال في اخرها ماذا؟ حتى تعرف - [00:13:08](#)

ماذا قال في اخر؟ قال ان في ذلك لعبرة لمن يخشى لمن يخشى. وكلمة الخشية هذه السورة جوها جو الخشية. هي تتحدث عن الخوف الخوف والخشية يقول واهدك الى ربك فتخشع. وقال بعدها ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. وقال في اخرها - [00:13:28](#) انما انت منذر من يخشاها. اذا كلمة الخشية والخوف لها دلائل في السورة يعني الجو جو خشية وجو خوف وذعر امام هذه الايات وامام هذه الشئ العظيم حتى تلاحظ ان سبب النجاة والسلامة ما هو؟ اما ما خاضع مقام رمية - [00:13:54](#)

دلالتها عظيمة ولا تشعب من ان تتأمل هذه السورة وتجد وراءها كنوز عظيمة لا تنتهي. لا تنتهي الله سبحانه وتعالى يتحدى في اظهار قدرته سبحانه وتعالى في الخلق فيقول انتم - [00:14:22](#)

خلقا خلقكم اشد ام السماء والارض والارض لخلق السماوات والارض اعظم واكبر من خلق بني ادم. فكيف تتحدونه؟ ثم يذكر لك دلائل قدرته سبحانه وتعالى رفع سمكها فسواها واغطش واخرج والارض بعد ذلك دحا الى اخره. ثم تعرض السورة لنا مصير الخلق - [00:14:42](#) ما في احد الا يا يمين او شمال ما في طريق اخر تعرض لنا مصير الخلق وتركز السورة هنا ليست كعرضها في سورة النبا تركز على اي شئ تركز على اسباب النجاة - [00:15:11](#)

واسباب الهلاك ما سبب نجاة من نجا؟ اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. واما من اما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم ويعرض القرآن شئ عظيم في عرض يوم القيامة - [00:15:28](#)

لنار. قال سبحانه وبرزت وكلمة برزت هذه وقف عندها اهل البلاغة واللغة. ابراز الشئ اظهاره حتى لا يخفى على احد. النار اذا جاء يوم القيامة لا يمكن ان تخفى على احد. قرزت الجحيم. ولاحظ انه قال هناك - [00:15:51](#)

الجحيم في سورة النبا قال ان جهنم كلمة جهنم والجحيم والحطمة هذي اسماء للنار. اسماء كثيرة تدل كثرة الاسماء على عظم هذا المسمى. فلاحظ هذه دلائل عظيمة حقيقة يعني يحتاج منا الى ان نتأمل هذه السورة والى ان نقف معها. الحقيقة انا لا اريد ان ادخل في السورة في تفاصيلها وبداية - [00:16:11](#)

اياتها بان الوقت يضيق علينا. ولا اريد الاطالة عليكم وانا اعطيكم الفرصة والا الحقيقة لا المجلس حقيقة لا يمل لا يمل وتدبر القرآن والعيش مع القرآن والله لو مضت حياة الانسان كلها وساعاته وعمره في تدبر القرآن لم يكن - [00:16:43](#)

ذلك كثيرا على كتاب الله سبحانه وتعالى. السورة تحتاج منا الى تأمل والى وقفات وليس بكثير. في حديثنا السابق ان عرضنا الى عظمة هذا القرآن الكريم والى هذه السورة عما تتحدث ما الحقائق التي تقررها - [00:17:03](#)

هذه السورة ثم الدخول في تفاصيلها وقسم الله سبحانه وتعالى والله لا يقسم الا بشيء عظيم يقسم الله بصفات الملائكة والنازعات على اي شيء يقسم. يقسم على على تقرير باليوم الاخر. وانه يوم ترجف الراجفة تتبعه الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. فلعلنا ان شاء الله - [00:17:23](#)

لنا لقاء ان شاء الله في تفاصيل هذه السورة واخذ هذه الايات اية اية من اولها الى اخرها في لقاء قادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وسمعنا ويجعلنا وياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه وان يجعلنا - [00:17:54](#)

واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - [00:18:14](#)